

موجة الاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة

انفجار في الجامعة العربية بالقديس واصابة ٢٦ شخصا بجراح

وجرت امس عدة حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في قناة السويس في منطقة البحيرات المرة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح . واعلن ايضا ان سائق تراكور اسرائيلي قتل عندما انفجر لغم تحت التراكور بالقرب من مستعمرة في قطاع غزة .

اذاع راديو اسرائيل بعد ظهر امس ان انفجارا وقع قبل الظهر في مقصف الطلبة داخل الجامعة العربية بالقديس مما ادى الى اصابة ٢٦ شخصا بجراح بسيطة معظمهم من الطلاب . وقال الراديو ان « جهة تحرير فلسطين » انزلت في بيروت انها هي المسؤولة عن الحادث .

كذلك اعلن ان قبلة القيت على فرع بنك لومي في رام الله مما ادى الى اصابة البنك بثلث كبر ، كذلك اصابة احمد الزبان بجراح خطيرة .

الجمعة

٧ آذار ١٩٦٦
١٩ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٥ السنة ٢٥
١ ٥١
٧ ٠ ١٩٦٥
٢٥ ٥٥ ٥٥

الاتحاد

AL-ITTIHAD ١٩٦٦ آذار ٧

نيكسون : فأت فترة السيطرة الامريكية في الحلف الغربي

الرئيس الامريكي يعترف بضرورة تغاضي المجابهة مع الاتحاد السوفيتي وعرب عن تفاؤله من المباحثات الرباعية ويقول ان المباحثات بشأن الشرق الاوسط تقدمت تقدما ما ..

واشنطن - يرى المراقبون السياسيون في واشنطن ، ان التصريحات الاخيرة التي ادى بها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء ، والتي تناولت قضية الشرق الاوسط تشير الى تغير هذا الشأن عن الموقف الامريكي السابق في عهد رئاسة جونسون . ويسرى هؤلاء المراقبون ان بعض الدوافع المبشرة لهذا التغير كان نتيجة المباحثات الطويلة التي جرت بين نيكسون وبين الرئيس الفرنسي شارل ديغول .

وما يلتفت الانتباه الخاص في هذه التصريحات التي ادى بها نيكسون في مؤتمر صحفي ، لتبليحه لأول مرة وبصراحة تقوم الدول الكبرى الاربع الى ان الولايات المتحدة بتقديم ضمان لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقد

الفرنسية الدافعية الى ان طرح نيكسون هذه الامكانية . وأشار نيكسون الى ان الدول الكبرى لا تستطيع ان تملئ تسوية في الشرق الاوسط . وقال : « لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الدول الكبرى قادرة على ان تملئ على الدول الصغيرة مستقبلا . ان يوسع الدول الاربع الكبرى ان توضح المجالات التي تعتقد ان بإمكان أطراف النزاع في

كلمة الاتحاد

من نتائج جولة نيكسون

لم تكن مجرد الرغبة في الاصاله هي التي دفعت رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون ليقوم بجولة في افكار أوروبا الغربية في بداية عهده ، بل الشعور بخطورة تفكك الاتحاد السوفيتي ووجوهته « المظلمة » هو ذلك الذي دفعه . وهكذا خرج الرئيس نيكسون الى أوروبا الغربية لا مجرد التعارف مع زعماء ألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها ودراسة قضايا قارتهم ، بل ليحاول ان يرمم الحلف الاطلسي ويخفف من حدة التناقضات الجوهرية التي تصف فيه ..

ولكن أوروبا الغربية لم تستطع حتى التظاهر بالوفاق والاتحاد واستقبلت الرئيس نيكسون بتفكير ازمة جديدة في العلاقات البريطانية الفرنسية التي تميزت اخيرا بتشنج تناقضاتها ..

والهم في الامر ان خلفية هذه الجولة من احتشاد التناقضات الفرنسية البريطانية حلت في ثنائيا تصير التناقضات بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وبالتحديد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة .. فقد نجحت الجولة من اقتراح فرنسا توحيد أوروبا الغربية في معزل عن الولايات المتحدة وفي تناقض معها .. ولعل تصريح نيكسون بعد عودته من جولته بان السيطرة الامريكية على الحلف الغربي انتهت تجسم حقيقة التغيرات ما بين الدول الكبرى والحقائق والولايات المتحدة في ضعفها او تسويتها تسويات آتية .

وإذا كان هذا الامر يوحى بشيء فهو يوحى بالتغيرات في توازن القوى العالمية التي رجحت قوى الجوعبة الاشتراكية والقوى الثورية فلم تعد الامبريالية العالمية وفي قيادتها الامبريالية الامريكية قادرة على الحركة كما تشاء . ان أهداف الامبريالية الامريكية لم تتغير جوهريا ، الا ان اخطار المجابهة مع قوى الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفيتي تفرغ عليها تقريبا في أسلوب العمل ومعدولة تتوافق مع الظروف الجديدة ..

ولا جدال في ان حقائق العصر التي تكشف اسماء الرئيس نيكسون أثناء جولته في أوروبا الغربية وروايته اوضاعها هي التي اقنعت بضرورة التجاوب مع مبادرات الاتحاد السوفيتي وفرنسا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .. وجعله يصرح بالرغبة في الحوار مع الاتحاد السوفيتي والاتجاه نحو المباحثات الرباعية ..

ان نضال الشعوب في منطقة الشرق الاوسط سيكون عاملا قويا في جعل هذا الحوار في مصلحة التسوية العادلة القائمة على حقوق الشعوب المشروعة . ومثل هذه التسوية لا يمكن اعتبارها فرسا من الخارج ، بل نتيجة لصالح الشعبين العربي والاسرائيلي الناجمة من الداخل .. ان التأييد الامريكي لسياسة حكام اسرائيل هو الذي يفرس منع التسوية .. وهو التعرض من الخارج .. ولذلك فتقليص التأييد هو الذي سيفتح الاتجاه نحو فرض عدم التسوية بفضل التعنت الاسرائيلي وفتح الطريق امام تلك التسوية ..

ولهذا نرحب بالشعوب بالقيادة السوفيتية وبالمباحثات الرباعية في اطار الأمم المتحدة وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يلبي مصالح الشعبين الحقيقية وامنها .

أبا ايمن يجتمع بنيكسون لتفسير المواقف الاسرائيلية

القديس - اعلن وزير الخارجية ابا ايمن في الاجتماع الصحفي الذي عقده هنا يوم الاربعاء الماضي (٢٥) انه سيصدر للرئيس الامريكي نيكسون ووزر خارجيته روجرز أثناء مقابلاتهما في موقف اسرائيل بالاعراض الاسبوع المقبل في واشنطن بين اسرائيل وجاراتها ليس « آراء ووجهات نظر اسرائيل فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط » ، وكذلك سيصدر

انتصار الشيوعيين في شيلي

موسكو - من مراسلنا الخاص هانس ليبرخت - حقق الشيوعيون نجاحات بارزة في الانتخابات التبريرية التي جرت في شيلي في ٢ آذار الجاري . لقد فاز مرشحهم بيتر مقاعد في مجلس الشيوخ ٢٤ مقعدا في مجلس النواب ١٨ مقعدا (في البرلمان) و ١٨ مقعدا (في مجلس الشيوخ) .

اختيار جولده لم يمهله الازمة

مرشحة حزب العمل تعطي جوابها النهائي اليوم . توقع تجدد الازمة عند اعادة تركيب الحكومة الجديدة . جاحال واوساط رافي تريد الزام الحكومة بسياسة التوسع الاقصى

حيثما - مكتب الاتحاد - اليوم ، الجمعة ، ستقرر اللجنة المركزية لحزب العمل ترشيح جولده من تسليم مهام رئاسة الوزراء خلفا للرئيس الراحل ليفي اشكول .. وكان مكتب قيادة الحزب قد قرر دعوة اللجنة المركزية للمصادقة على ترشيح جولده من بعد ان انتخبها بالترشيح ٤٠ صوتا وانتخاب ٧ أصوات أثناء اجتماعه يوم الاثنين الماضي (٢٠-٢١) .

واتضح في اجتماع القيادة ان اختيار جولده من ترشيح من رغبة الاكثية الساحقة في نقادي المجابهة بين الرشحين المتنافسين يغالون القائم بأعمال رئيس الوزراء وموشه ديان وزير الخارجية ..

واعترف بذلك ضمنا جولدها من نفسها حين أعلنت انها دائما وضعت لقرارات هيئات الحزب وستعلن رايها في الترشيح حين تسمع رأي اللجنة المركزية ، ولكنها كانت تكون اسعد لو تم الحسم بين الون وديان .. اما مرشحها فهو يقال الون .

ومع هذا فقد انضج خلال

اجتماع مكتب القيادة ان استمرار الصراع حين رشح يسحاق بن اخرون يغالون ليكون رئيس وزراء اسرائيل .. في حين أعلن ديان انه لن يصوت لاي مرشح وبذلك أكد ترشيح جماعة رافي اياد ليكون رئيس الوزراء خارج هيئات الحزب على اعتبار ان لا أمل له في النجاح في انتخابات هيئات الحزب الحالية ..

ولهذا أعلن انه سترشح لقرار اللجنة المركزية ولن يكون « دون كيخوت » جديد . وعلى الرغم من ان اختيار جولدها من لم منصب



الجمعة العظيمة

عاش يوم ٨ آذار - يوم المرأة العالمي

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير النساء

بعضين بطولية خروفا في محاربة المعتدي الاسرائيلي الامريكي ومن اجل حرية فيتنام وسيداتنا .

وجه في البيان : وفي يوم المرأة العالمي لترفع صوتنا ضد الاضطهاد والوحشية للنساء والطالبات ، ضد عمليات الطرد والاعتقال والاضطهاد والاضطهاد في الجامعات والبيوت ، ضد اساليب الاضطهاد الواقعة على السكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعا البيان جماهير النساء الى الاحتجاج لدى حكومة اسرائيل على ما يقاسيه مئات الفتيات اللواتي يمتحن في الفوف الاكاديمي وخصوصا النساء اللواتي يمتحن في ظروف لا انسانية مع اطفالهن في مخيمات اللاجئين . ان الاحتلال والاضطهاد يثيران مقاومة طبيعية . ونقوم النساء والفتيات بدور كبير في الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية .

اولا - من ، بالرئيس المنتخب الجديد وموقفه بانه الرجل الذي يؤيد سياسة يون الانتدابية .

البقية على ص ٨ عمود ٣ -

ديان يدعو الى تكريس الاحتفال

حيثما - مكتب الاتحاد - ادى وزير الدفاع الجنرال موشه ديان بدعوة جديدة من التصريحات الخطيرة ، في اجتماع لفرزى للاعباء والبروفيسورين ورجال العلم ، عقد في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ، فقد دعا ديان الى ضرورة وضع سياسة بعيدة المدى في

البقية على ص ٨ عمود ٧ -

تحتفل الحركة الثورية ومعهما الإنسانية التقدمية في الأيام الأولى من آذار هذا العام بمرور خمسين عاماً على تأسيس الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية . واحتفالاً بهذه الذكرى تشر «الاتحاد» هذا المقال في حلقين

الاممية البروليتارية والسير نحو الاشتراكية

الاممية الاولى

١٨٧١ - ١٨٧٤

كان تأسيس الاممية الاولى في عام ١٨٧٤ حدثاً تاريخياً بعيد الأثر . جسد تجسيدا اوليا - على الصعيدين الايديولوجي والسياسي - الاممية البروليتارية .

وطى هذا الضوء يعتبر اول تحد للبطانة الرأسمالية التي كانت تبدو قادرة على كل شيء وهي تصل ذرى جديدة من التوسع الصناعي في الاقطار الرأسمالية المتقدمة وتمد سيطرتها على آسيا وأفريقيا .

وبقيام الاممية الاولى تمهدت الطبقة العاملة في العالم ، لأول مرة في التاريخ ، بالنضال من أجل انتصار الاشتراكية .

لقد خلت الاممية الاولى في عام ١٨٧٢ ، وقبل لينين راي « بيل » ان ماركس في تنظيم هذه الاممية حاول توحيد البروليتاريا النضالية من فوق وأضاف : « لم يكن من الممكن ان تنجح المحاولة طالما ان الاحزاب الاشتراكية القطرية لم تتلاحم وتتشدد بنيت » . وهذا يعني ان الاممية يمكن توطيدها اذا كانت لاجزاء (الاحزاب) التي تؤلفها قوية .

بديهي ان مسير الاممية الاولى سم يقرره العامل الذي نضال فيها . وقد قيل بحق ان فترة الاممية الاولى الرئيسية « تقع على الخط الذي يفصل بين مرحلتين . وقد قامت الاممية في نهاية المرحلة الاولى التي بدأت بالثورة البرجوازية الكبرى في فرنسا عام ١٧٨٩ وانتهت هذه المرحلة كانت مرحلة ازدهار البرجوازية . وانتصارها التام . . . مرحلة دمورت خلالها بسرعة الانظمة الاقطاعية ذات الحكم المطلق التي لم تعد صالحة للحياة » (مجلة الاممية الشيوعية ، باكيزية ٢٠ أكتوبر ١٩٢٤ ص ٦٦١) .

وينضح من هذا ان الاممية الاولى ، على الرغم من مساهمتها الكبرى في حياة الطبقة العاملة ايدولوجيا وسياسيا ، لم تمكن من القيام بالمهام الجديدة التي وضعتها امامها لنمو وضما الاممية الى الامبريالية . فهدت - الامبريالية - كانت المرحلة الجديدة التي انتهت بالثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا اقصره عام ١٩١٧ .

الاممية الثانية

١٨٨٩ - ١٩١٤

في الفترة التي فصلت بين الاميتين مثل نمو الرأسمالية الى راسمالية احتكارية وامبريالية انتقالية من الرأسمالية التقدمية الى الرأسمالية الرجعية ومسا وكيها من سيطرة استعمارية عدوانية . ولكن لم يكن هذا الانتقال التطور الوحيد . . . فالطبقة العاملة نمت نموها وتعمقت جذورها في الاقطار الرأسمالية

المتقدمة في اوروبا والولايات المتحدة . وإلى جانب نقابات العمال الجماهيرية التي نشأت في تلك الاقطار كانت الطبقة العاملة قد بلورت في وقت تنظيم الاممية لثانية احزابا سياسية - احزابا الاشتراكية الديمقراطية ، التي استهدفت تحويل المجتمع وبناء الاشتراكية على اقاض الرأسمالية . وهذا كان واضحا في مؤتمر باريس - مؤتمر تاسيس الاممية الثانية - الذي عقد في ١٤ تموز ١٨٩٦ وحضره ٣٩١ مندوبا يمثلون ثلثين تقريبا .

ومنذ البداية تحولت الاممية الثانية الى ميدان الصراع بين اتجاهين في حركة الطبقة العاملة الاممية - الاتجاه الثوري والاتجاه اصلاحى .

وإذا كان من الممكن القول ان الخطر الجوهري الذي عدت الاممية الاولى جاء من نفوذيين ، فمن الممكن القول ان الخطر الذي هدد الاممية الثانية حين أصبحت الايدولوجية الماركسية - مسيطرة - جاء من الانتهازية البنيوية والخرقية . وهذا تأكد في النضال ضد البرنشتينية (نسبة الى صاحبها - ادوارد برنشتين ١٨٥٠ - ١٩٣٢) التي بشرت بالتعاون الطبقي بدل النضال الطبقي وحاولت تفهيم دكتاتورية البروليتاريا وجذب العمال بعيدا عن سياسة التي كانتوا ينخرطون فيها بوتيرة سريعة .

وبلغ انشغال دعاة الاتجاه اصلاحى - بالاصلاحية وتورطهم فيها حدا جعلهم يقلقون من أهمية الثورة الروسية في عام ١٩٠٥ واخفقوا في توحيد دوافعها العالمية التي تجسدت في موجة ثورية في الاقطار المختلفة والاضطرار المستمرة (الكولونيالية) . (١) .

وحال نفوذ الاصلاحيين دون معالجة الاممية الثانية لقضية المستعمرات معالجة صحيحة وتحليل أهميتها للعملية الثورية التي كانت الطبقة العاملة تحركها في الاقطار الامبريالية . ونتيجة لذلك كانت غريبة في الاممية الثانية فكرة الارتباط بين نضال شعوب المستعمرات من أجل التحرر وتحرير الطبقة العاملة على اعتبار ان نضال شعوب المستعمرات يؤلف عاملا من عوامل تحرر الطبقة العاملة . ومع هذا فالاممية الثانية على الرغم من محاولة تحويلها عن طريقها رفضت في مؤتمراتها السياسية الاستعمارية وادانتها بدونان تدعو الى استقلال الاقطار المستعمرة .

ولكن مصدر قوة الاممية الثانية العظمى - وفي الوقت ذاته مصدر ضعفها في نهاية المطاف - كان يكمن في موقفها من السكينة وخطر الحرب . ومن البداية اتخذت الاممية الثانية موقفا واضحا معاديا للحسنة ودعمت الى الصاء الجيوش النظامية وصليح الشعب ، وأكدت القرارات التي

صادقت عليها مختلف مؤتمرات الاممية ضرورة تنفيذ الشيء بروح الاخوة وناضدت الطبقة العاملة لتقوم بنشاط ضد الحرب . وباقترب فاعصر الحرب كان من الواجب انضاد مواقف ثر عينية ودقة واتخلي من التعميم . وهذا ما اوحى لمؤتمر الاممية الثانية في « استوتغارت » في عام ١٩٠٧ بلواقفة على قرار علمي ونضالي . . . ويقرر القرار ان الحرب من طبيعة الرأسمالية . . . وتتناقض مع اهداف الطبقة العاملة في اقامة نظام اشتراكي ويدعو الى مقاومة تسلح ورفض وسائله بتوضيح طبيعة احزاب الطبقة وبتنفيذ الشباب بروح الاخوة .

وطبق القرار بعد ان يتأسس الطبقة العاملة ان يبل كل معنى لتع اندلاع الحرب : « وإذا نشبت الحرب على الرغم من ذلك فلي اعمال التدخل لانهائها بسرعة والقيام بكل ما في وسعهم لاستغلال الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الحرب لاستفسار الشعب والاسراع في انهاء حكم الطبقة الرأسمالية » . (تاريخ الامميات الثلاث بقلم وليام ز. فوستر ص ٢٠٥ - ٢٠٧) . وحسن ظهر ان الحرب أصبحت محتومة أبد زعماء الاشتراكية الديمقراطية في الاقطار الامبريالية الجوهري - ألمانيا وبريطانيا وفرنسا - حكوماتهم في حربهم الامبريالية ولوحو معها اعلام التضليل والراء اعلام « الدفاع عن الوطن » . واعتبر عدد من اكتساب الشيوعيين تصويت الاشتراكيين الديمقراطيين اللان الى جانب ميزانية فيسر ألمانيا الحربية في آب ١٩١٤ « الغربة القاضية التي نزلت بالاممية الثانية » .

الاممية الثالثة

كتب لينين في ١ تشرين الثاني ١٩١٤ ان الاممية الثانية انتهت . قتلها الانتهازية وهتف في نهاية مقاله « لتسقط الانتهازية عاشت الاممية الثالثة » . واستند لينين في هذه المقالة : قامت الاممية الثانية بدورها في اعداد القيد لتنظيم جماهير البروليتاريا خلال فترة المرحلة « السلمية » الطويلة من العبودية الرأسمالية الثابتة والتقدم الرأسمالي السريع ، الواقعة في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . ويقع على الاممية الثالثة واجب تنظيم القوى البروليتارية لاجتياح الحكومات الرأسمالية في الحرب العالمية الاولى .

برجوازية كافة الاقطار للفوز بالسلطة السياسية وانتصار الاشتراكية . (مجموع ص ٢٤) . ومن الممكن القول ان مؤتمر زموال الذي عقد بين ١٢ و ١٥ ايلول عام ١٩١٥ وحضره ٣٨ مندوبا يمثلون الاممية الثالثة او كما اطلق عليها الاممية الشيوعية

بقلم: اميل توما

(الكومنترون) . وكان باديا في هذا المؤتمر ، الذي حضره الاشتراكيون الديمقراطيون اليساريون من ألمانيا وفرنسا أيضا ، انصار الثوري الذي مثله البلاشفة (الاشتراكيون الديمقراطيون) الروس بقيادة لينين . لقد لهم هذا التيار حركة الطبقة العاملة الثورية في العالم . واقتضى مؤتمر زمواليسد تقاليد مؤتمر ستوتغارت فعدا الى وقف الحرب حالا . ولكن حين تأسست الاممية الثالثة كن قد تحقق في روسيا القيصرية ما وضعه لينين واجبا امام تلك الاممية ، من قبل تأسيسها . واجب تنظيم اجتياح الرأسمالية روسيا . ففي روسيا القيصرية انتصرت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وقامت الدولة الاشتراكية الاولى .

ولم تحط ثورة أكتوبر للاشتراكية الكبرى الطبقة الرأسمالية وتسلخ سدس العالم من النظام الرأسمالي . بل دشنت العملية الثورية المزوجة ، الثورية البروليتارية العالمية وثورة التحرر القومي على النطاق العالمي .

وكان طبيعيا ان تواجب الموجة البروليتارية الثورية التي تقامت سوفيتيات في ألمانيا وهنغاريا موجة ثورية معادية للامبريالية في المستعمرات : في الصين والهند والعراق ومصر وغيرها .

وامم الملاح التي صاحبت تأسيس الاممية الثالثة تسجدت في ان الطبقة العاملة كانت قد اقامت قاعدة مادية (الاتحاد السوفيتي) . فهذا كان عاملا هاما حتى مجلس الشيوخ الامريكي ، بعد تسكات العملية الثورية التي سببتها هزائم الثورات في ألمانيا وهنغاريا وجزر الوجهة الروسية في الامبراطويات الاستعمارية . وهكذا فالاممية الثالثة تأسست ونشطت في فترة تاريخية هي فترة الانتقال من الرأسمالية السبوية الى الاشتراكية .

تأتي احزاب الماركسية تحت باسم الحزب الشيوعي ام كلشوم الى ليبيا لتقدم حفلاتها في مدن ليبيا ، بنغازي وطرابلس . وسيرافقها بعض الصحفيين ومندوب عن الاذاعة وآخر عن التلفزيون . من بين الاغنياء التي ستقدمها ام كلشوم حفلاتها ، الاطال ، هذه ليبي ، وآلف ليلة وليلة .

فيلم شهر زاد سيحفي في موسكو

الروسي . لقد المؤتمر التأسيسي الذي عقد فعلا بين ٢ و ٦ آذار ١٩١٩ في موسكو . وفي خطبه الافتتاحي لاحظ لينين ان الثورة البروليتارية عالمية بدأت واكد المؤتمر في بيانه هذه الفكرة السيطرية في الوضع الدولي ودعا العمال الى الاندفاع الى امام من أجل انتزاع السلطة السياسية من ايدي الرأسمالية والتقدم الى المجموعة الشيوعية الاطبقية .

(في عتد يوم الجمعة القادم تنشر تمة المقال تحت عنوان اجازات الاممية الثالثة) .

١ - اعتبر لينين الثورة التركية عام ١٩٠٨ من تعاي السبوية الروسية عام ١٩٠٥ كما لاحظ ان من تعاي انتقامات لوبية في جوا (اندونيسيا) والصين ومن هذه الاقطار .

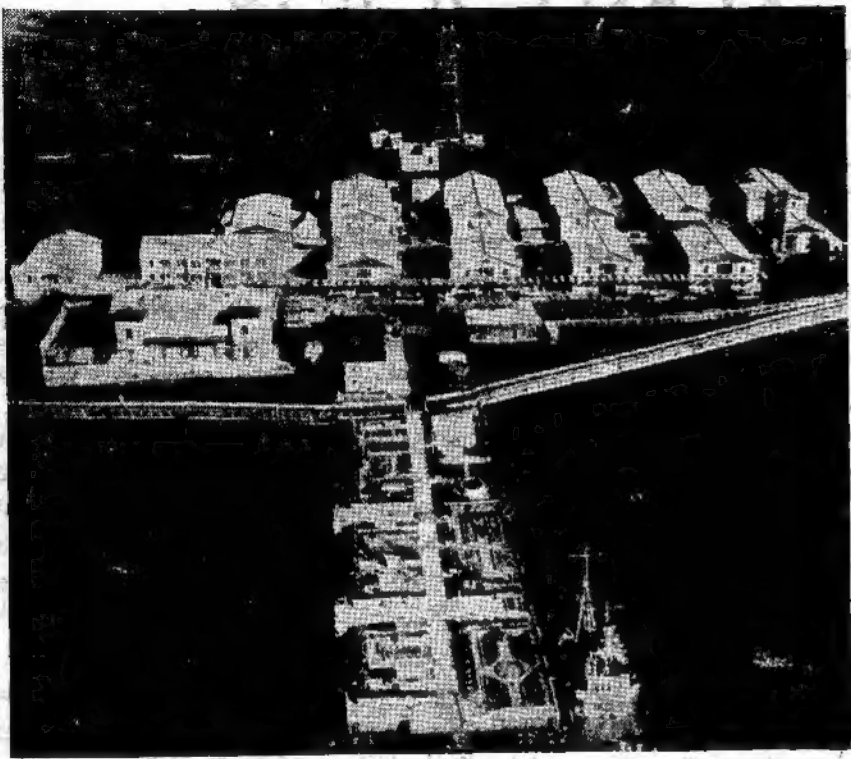
باصرار ترفي واشتطن الاعتراف بوجود قضية جوع جنبي في أمريكا . وواشتطن تصر على هذا الرفض حتى حينما تكون قضية الجوع في هذه عناوين رئيسية في الصحف ، او صورة على شرايط تلفزيونية ، او معشه في مسيرات القراء والنجباء ، او موضوع حملة دوريت تيدي الانتفاخية .

غير ان لجنة مجلس الشيوخ الامريكي قدمت في الاسبوع الاخير ، دليلا جديدا وملغوسا على وجود قضية الجوع في امريكا وعلى تفاقم هذه القضية . وكان الدليل الجديد شهادة من عضو مجلس الشيوخ الامريكي ، ايرنست هولنز (من جنوبي كارولينا) .

لم يكف ايرنست هولنز بتأكيد وجود جوع مريع في امريكا وان اناسا كثيرين يموتون جوعا الى يومهم . بل اعترف انه هو نفسه قد ساعد سياسة اخفاء هذه القضية عن عيون الشعب . . . وقد كتب « نيوز ويك » ان امريكا تساعد نحو ٦ ملايين من الموزيس بمخصصات طعام اضافية مجانية . غير ان الدواست المتوفرة توضح ان نحو ١٠ ملايين شخص قد يصابون بامراض سوء التغذية خصوصا زوج الارباب والهنود والمكسيكيون والامريكيون والمعمبال الزواحيون .

وفي السنة الماضية كان مجلس الشيوخ قد خصص مبلغ ٢٥٠ ألف دولار للجنة بحثه الموضوع . وكان المبلغ كافيا لاجراء بحث بدائي . وفي هذه السببة طلب رئيس اللجنة ، جورج ماك جيفرسن (من داكوتا الجنوبية) مبلغ ٢٥٠ ألف دولار لاجراء تحقيق جدي في الامر ، ولكن لم يتم . من المبلغ سوى ٤٠ ألف دولار الامر السكدي اقتضب برئيس اللجنة والمارة .

مدينة نفط في قلب البحر . .



منذ ٢٤ سنة ، يستخرج النفط من قاع بحر قزوين المحاذي لشواطئ جمهورية الدريجان السوفيتية . وقد تطور استخراج النفط حتى أصبحت « مدينة نفط » في قلب البحر تمتد شوارعها ٢٤٠ كيلومترا . والمدينة كلها قائمة على أعمدة من الفولاذ . وهذه الأعمدة لا تحمل الرفاعات والمشعات والمآكين فحسب ، ولكنها تعمل أيضا كل ما تعويده المدينة من حوانيت ومكاتب وفنادق ومستشفيات ومكاتب بريد . وتربط بين هذه « الجزيرة » وبين اليابسة مواصلات منتظمة بواسطة السفن وطائرات الهليكوبتر . وتستغرق الرحلة ، بالسفينة ، من عاصمة الدريجان « باكو » وبين « جزيرة النفط » أربع ساعات . ويسكن جزيرة النفط آلاف العمال وعائلاتهم .

وجه الفقر والجوع في الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق مرسع كتبه صحيفتا «نيوز ويك» و«تايم»



وقدر ملك جنون القيام بزيارة لمقاطعتين في كارولينا الجنوبية معروضتين بمقاطعتي الجوع - هما يوفورت وجاسبر . وفي البداية قرر ان تستمر الزيارة يوما واحدا ولكنه اضطر للاستمرار فيها عشرة ايام حيث ارجعه جدا ما وجدته في هاتين المقاطعتين وما رآه عيناه . وعند عودته أدلى بشهادته أمام لجنة المجلس . ومما قاله « انني أعرف ، بوصلي مسؤولا رسميا ، انني متأخر مختلف أنحاء القضية . ولكن هناك جوع في كارولينا الجنوبية وقد رآه بعيني . من غير الممكن تجاهل ما يعانيه القراء . . .

مجموع مدارس كارولينا الجنوبية الخمس عشرة - قد اوقف فيها برنامج تقديم وجبة الغذاء المجاني كي الفاء الوجبة الاساسية الوحيدة التي يتناولها الطلاب . وذكر ان مدارس عديدة يونيون تقدم لها مخصصات غذاء اضافية باستثناء مدرسة واحدة هي مدرسة الزوج الذين وقال ان أطفال الزوج الذين ما ينصحون بالرجوع الى المدارس الزيجة اذا كانوا يرغبون في الحصول على وجبة غذاء !

وأدلت السيدة لندون باطر بافادتها فذكرت ان ١٥ شخص تخفف من مشاكلهم عن ٢ آلاف دولار يحصلون على مخصصات برنامج التحسين

من ضحايا الفقر في يوفورت

عرائض في الطبقة احتجاجا على التقييدات البوليسية

العنة - لراسنا - وقع اكثر من (٢٥٠) من سكان القوائم السوداء والبيات العلية على عرائض موجهة الى رئيس الولاية والى وزير الدفاع ، يستنكرون فيها الاجرامات التصفية والتقييدات التي اخذت

التي تسع في هذه الاخر ، مثل القوائم السوداء والبيات والاختصاصات التي يلاها العمال أثناء ذهابهم الى

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

بقية -

ومع شجب سياسة الاحتلال والاضطهاد الحكومية، فان حزبنا يمارس الأعمال الانتدابية من جانب المتطرفين في حركة المقاومة العربية ويشجعها. لقد وقف حزبنا ضد الأعمال المشابهة لحدث وضع القنبلة في المحطة المركزية في تل أبيب، وتفجير السيارة المشحونة بالمتفجرات بالقرب من سوق «مجنه يهودا» في القدس، والقيام بمهاجمة الطائرة الإسرائيلية المدنية في أتلان. وكذلك فان حزبنا يرفض بشدة البرنامج السياسي لنفس قيادة حركة المقاومة الذين لا يسمعون هدفا لهم تحرير المناطق المحتلة وتأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني فقط، وإنما القضاء على دولة إسرائيل. فمثل هذا البرنامج يساعد سلطات الاحتلال والاستعمار.

وبعد المؤتمر السادس عشر من مغربة استمرار الاحتلال الذي يزيد من سفك الدماء اليهودية والعربية البرية. وتثبت الحياة أن لا طريق لوقف سفك الدم وضمان الأمن غير طريق الأسباح من المناطق المحتلة في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن.

أن الأوساط الحاكمة في إسرائيل، الذين طوال ٢٠ سنة، لم يترغوا بحق، بل ولا بوجود، الشعب العربي الفلسطيني، قد حاولوا إثارة مشروع إقامة دولة فلسطينية ذات استقلال ذاتي في المناطق المحتلة، فتحت احتلال عسكري تستعد السلطات التي أن تعطي، بصورة ديمقراطية، «حقوق تقرير المصير» للشعب العربي الفلسطيني. وفي الظروف القائمة فان مشروع «الدولة الفلسطينية» ليس سوى مشروع لإقامة مستعمرة إسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري.

خطر على الديمقراطية وحقوق الكادحين

ان مجريين متناقضين يعملان في إسرائيل الآن، أحدهما، مجري الصحر من سكرة الحرب، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة، وتزايد الأصوات ضد سياسة الحكومة المفاسرة. وثانيهما هو مجري تعاطف الشيوعية لدى الأوساط المتطرفة وضمنها وزراء الحكومة، يتكثرون من البروز في الدعوة للأمداد لحرب جديدة كأنها لا مناص منها. وهذه الأوساط تزور عدم ثقة في إمكانية التسوية السياسية، ويشيرون بالشكوك سلفا في إمكانات تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الأمن وكأنه يتعارض - زعما - مع أمن إسرائيل.

وهناك خطر جدي بأن يؤدي اندلاع حرب جديدة إلى تصفية بقية الحريات الديمقراطية في إسرائيل، وإلى فرض دكتاتورية عسكرية وإلى نظام العقول لكل انصار السلام والديمقراطية.

ومؤامرات تصفية أسلوب الانتخابات الديمقراطية النسبية للكنيست، وتعاطف الملاحقات ضد السكان العرب في إسرائيل نفسها، وفرض القيود والملاحقات البائرة وغير المباشرة على أعمال انصار السلام، وخصوصا نشاط حزبنا وحملته الضغط والأرهاب وانتهيد من جانب السلطات وأجبرتها السرية ضد أعضاء الحزب وقادته - كل هذا يهدد بإسكات كل رأي حر ومستقل يبدىه مواطنو إسرائيل وكل رأي من المنطق والواقعية والمسؤولية القومية. وفي أعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للديمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين أيضا. فالقانون الذي حصل عليها عمال إسرائيل بعد مصادرة نضال، طبعي صعبة منذ أيام الحكم البريطاني الإنجليزي - تدوسها حكومة اشكول التي هي تسيطر عليها «استقراطية معالمة» وحكومة اشكول، بالتآمر مع أصحاب العمل والأكثرية في قيادة المستعبدات، قضت كليا تقريبا على علاوة الفلاحة بعد أن قضت على المكاسب وإنجازات الأجيال الكثيرة لحركة العمال في البلاد زيار التعليم العالي وغير ذلك.

والآن يهدد جمهور العاملين قانون يرمي إلى تحديد حرية إضراب العمال. فقانون «تبريد الأقارب» الذي يلزم العمال بالإعلان سلفا قبل أسبوعين من النية بإعلان الإضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامس للتهديدات المعادية للعمال.

وحال هجوم أصحاب العمل والحكومة، بمساعدة الأكثرية في قيادة المستعبدات، على حقوق العمال وجماعهم العاملين - سيؤدي الحزب لإقامة جبهة معال موحدة بغض النظر عن الرأي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع من حقوق العاملين وزيادة الأجور وتحسين شروط العمل، وضمان حرية الإضراب.

وبعد المؤتمر السادس عشر، ان يعمل الحزب الشيوعي من أجل تشكيل أكبر قدر من القوى في أوساط العاملين والشعب في النضال لتسوية القضايا الحيوية الملحة جدا وهي:

- ١- منع حرب جديدة، وتسوية الأزمة في منطقة الشرق الأوسط.
- ٢- وقف أعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة.
- ٣- تنفيذ قرار مجلس الأمن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٧.
- ٤- الدفاع عن الحريات الديمقراطية وضمن ذلك منع تفسيرات غير ديمقراطية في طريقة انتخابات الكنيست وإلغاء قيود التنقل وأوامر تحديد الإقامة المفروضة على مواطنين عرب ومعارضى الحزب.
- ٥- ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل.
- ٦- الدفاع عن حقوق العاملين، وضمن ذلك إحياء المؤامرة الرامية لتقييد حرية الإضراب.
- ٧- الحزب الشيوعي مستعد للتعاون مع الأحزاب الأخرى والأوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الخلافات

في الرأي في طابع حرب حزيران سنة ١٩٦٧، من أجل شن نضال مشترك في سبيل كل هدف، مهما يكن جزئيا، يرمي إلى دفع حل القضايا الحيوية والملحة المذكورة أعلاه إلى أمام. وسيمثل حزبنا من أجل إقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من أجل منع الحرب ووقف أعمال القمع في المناطق المحتلة، ولتنفيذ قرار مجلس الأمن والدفاع عن الحريات الديمقراطية، والدفاع من حقوق العاملين، أو من أجل إحدى هذه الأهداف.

٤- التحول الجيني في ميزان القوى السياسية في إسرائيل والمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يشرح بقلق إلى أن حرب حزيران عجلت مجرى التحول نحو اليمين في خارطة إسرائيل السياسية. وإقامة حزب العمل كنتيجة للاندماج الكامل بين «مباي» و«أحدوت هيهودا»، و«رافي» و«انضمام» «مباي» إلى التجمع مع حزب العمل، تشير إلى تحولات حادة نحو اليمين، في الحياة السياسية للطبقة العاملة الإسرائيلية وفي المجتمع الإسرائيلي.

وزوال اليمام كمنصر سياسي مستقل قد جاء دون شرط ذي وزن في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية. هذا الفصل يستعمل مكانة توحيد الأيديولوجية الصهيونية مع الاشتراكية، والصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار. ففي كل وضع من اشتداد النضال في المنطقة وفتت زمامة اليمام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين في حركة العمال. هكذا كان في حرب سيناء ١٩٥٦، وهكذا في حرب حزيران سنة ١٩٦٧.

ان انضمام اليمام إلى التجمع مع حزب العمل قد أثار في أوساط اليمام معارضة قوية شملت نحو ثلث أعضاء هذا الحزب. وهذه المقاومة ليست ذات لون واحد من الناحية السياسية. فالي جانب المعارضة لتصفية اليمام كحزب مستقل الناجمة في الأساس من عواطف تقليدية استمرت مشرات السنين، فهناك معارضة يسارية، تعارض الضغط السياسي الزم من انضمام اليمام إلى التجمع مع حزب العمل الذي ينتهج سياسة مدوالية موالية للاستعمار ومعادية للسوفييت وسياسة معادية للعمال وغير قومية. ومع إبراز التحولات الحادة نحو اليمين، التي طرأت على خارطة إسرائيل السياسية، في اتجاه اليمين، يؤكد المؤتمر السادس عشر مجرى اتساع الفوارق داخل الطبقة العاملة الإسرائيلية داخل فئات الشعب في إسرائيل.

ان السياسة الموالية للاستعمار، والعدوانية، سياسة «على سبيلك تحيا» ستفلس حتما. وتغير القيم في حركة العمال الإسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية. لقد أثبتت تجربة الماضي، أنه بالرغم من توجه زعماء الأحزاب المعالية الصهيونية الإنتمالي والاقتصادي، ثمة السياسة والأيدولوجيا الرجعية سياسة «العمل العالي» الطغي، قد تطور خلال السنوات تعاون بين العمال ذوي الآراء السياسية الثابتة والانتساب الحزبي المختلف على قاعدة المصالح الصهيونية المشتركة. وجد هذا التعاون تعبيرا عنه في تنظيم لجان العمال والشيوعيين في أكتة العمل وسجل صفحات هامة في نضال عمال إسرائيل للخير والعمل وظروف حياة أفضل. وفيه التجند ضد الموجة المعركة من الشيوعية وتخلي زمامة الأحزاب الصهيونية «التاريخية» وضمنها اليمام من القيم الأولية لمكة العمال - على حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماعي الوجيب نحو كشف حقيقة السياسة الرسمية المعادية للشعب التي تشكل خطرا على إسرائيل نفسها، وان يرصد ويوسع الشرح الماركسي - اللينيني، وان ينقل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية إلى أوسع جماهير الشعب بقدر استطاع. ويلقى على حزبنا واجب العمل على نشر الوعي أنه، بوحدة مساعي الطبقة العاملة وكافة العاملين يمكن الدفاع دفاعا ناجحا، عن مصالح العمال وجماعهم الشعب، وان تغيير القيم نحو اليسار في حركة العمال والتعاون الشيوعي - الاشتراكي يتأيد من جهدهم العمال والشيوعية - بشكل قاعدة متينة لجبهة قومية معادية للاستعمار، لضمان عدم ارتباط إسرائيل بالاحتكاكات الأجنبية والفرل الاستعمارية، من أجل السير بإسرائيل على طريق سياسة مستقلة معبة للسلام والتقدم الاجتماعي.

سيمثل حزبنا على تشكيل جبهة يسارية في حركة العمال، وفي الوقت ذاته سيكون على استعداد للتعاون مع «اليمام» والأحزاب الأخرى في كل قضية عينية متقدمة.

٥- حول الوضع الاقتصادي في إسرائيل وكفاح العاملين

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يحذر من تصاعد الإفراط السلبية في تطور الاقتصاد الإسرائيلي، تلك الإفراط التي يتم عنها تعمق الارتباط برأس المال «احتكاري الأجنبي»، معركة الاقتصاد والميزانية الرسمية المتسعة، كما يتم عنها تعمق الاستغلال الاجتماعي واتساع دخل الدولة في الاقتصاد - لصلة الرأسماليين الأجانب والعاملين. تلك الإفراط الأساسية تبعه إسرائيل من الاستقلال الاقتصادي الذي هو قاعدة الاستقلال السياسي الحقيقي.

نتيجة لسياسة سباق التسليح، والحرب والاحتلال، ازداد المعجز في ميزان المدفوعات، وتضخم ديون الدولة ويزداد عبء الضرائب على العاملين ويشدد خطر التضخم المالي الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستمر في الأسعار، وانخفاض مستوى حياة جماهير الشعب. ولقد أدت سياسة الحرب والاحتلال إلى أن تصبح النفقات العسكرية المكثوفة في الميزانية عام ١٩٦٦ - ١٩٧٠ مبلغ ٣٠١ مليار ليرة وهو الحد الأقصى حتى الآن، مقابل ١٤٨ مليار ليرة في ميزانية ١٩٦٧-١٩٦٨. سنة حرب حزيران وارتفع نصيب النفقات العسكرية من ٩ بالمائة من الدخل القومي في عام ١٩٦٥ إلى ٢٠ بالمائة تقريبا في عام ٧٠/٦٦. وسيخصص لتسديد الديون ودفع الفوائد في السنة المالية القادمة (٧٠/٦٦) ١٢٢ مليار ليرة. وبلغ تمويل

المعجز في الميزانية عام ١٩٦٨ المبلغ الضخم ٢ مليار ليرة. وستبلغ ديون الدولة في نهاية آذار ١٩٦٨ ١٠ مليار ليرة أي ٣٧٠٠ ليرة للفرد، مقابل ٢٠٠٠ ليرة للفرد في عام ١٩٦٧.

هذا العبء من النفقات العسكرية والديون الرسمية تدفعه في نهاية الأمر الطبقة العاملة وجماهير الشعب بشكل ضرائب ومدفوعات الزامية ويؤدي إلى تضخم مالي يلحق الضرر بمستوى معيشة الشعب العامل.

سيطرة رأس المال على الاقتصاد

ان المؤتمر السادس عشر يشرح بقلق شديد إلى سيطرة رأس المال الاجنبي المتزايمة، وفي مقدمته رأس المال الأمريكي، على البنوك وشركات توظيف رؤوس الأموال، على الشركات الصناعية، والتجارة والتأمين، مؤسسات العلم والبحث العلمي في بلادنا. ان التوظيفات الماركة الغربية للرأسمال الأمريكي والألماني الغربي والبريطاني وغيرها في إسرائيل، زادت منذ قيام الدولة، من مبلغ مليار دولار. ومصدر هذه التوظيفات من الولايات المتحدة وثلث من أوروبا الغربية.

ان حقيقة كون ٥/٤ ديون إسرائيل الخارجية (باستثناء قرض الاستقلال والتطوير) تزيد من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات أمريكية وشبه أمريكية، والتجارة غير المتساوية مع الولايات المتحدة سببت ٤ في المئة من المعجز في التجارة الخارجية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، وان يبين حوالي نصف رأس المال الاجنبي الفردي الموظف في البلاد من الولايات المتحدة - هذه الحقيقة تدل على الارتباط الاقتصادي المتزايد من جانب إسرائيل، بالدولة الاستعمارية الكبرى، الولايات المتحدة.

بالإضافة إلى الولايات المتحدة فانه تتمتع في إسرائيل باستمرار مكانة ألمانيا الغربية الاقتصادية - فهي تجسدة إسرائيل الخارجية، تحتل اليوم ألمانيا الغربية المكان الثاني، وهي تتحول لتكون مصدر تزويد إسرائيل بالعتاد والمعادن. وعلى العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع ألمانيا الغربية تشهد الحقيقة ان الشركات الألمانية الغربية بالذات، كشركة مانس وطيسان والمعمورة بلاقاتها الوثيقة مع ألة الحرب الهتلرية أعطيت الطلبة الكبرى من الفولاذ لأنبوب النفط إيلات - مسقلان.

وفي قسم من الشركات والبنوك الألمانية الغربية النسي تعمل أحيانا تحت ستار شركات مسجلة في أقطار أخرى. وتزايد حصص التوظيفات الأجنبية في الاقتصاد الإسرائيلي. وقبل شهور أعطت الحكومة إلى عدد من الشركات الألمانية توصيتها بتوسيع مصنع النحاس في تمانع، وهو أحد المشاريع الأساسية في الاقتصاد الرسمي في بلادنا. لقد تفنن رأس المال الألماني الغربي أيضا في مؤسسات البحث العلمي في إسرائيل، وان جزءا غير صغير من البحث الجاري في معهد وايزمن في رحويوت يضم مؤسسات ومشاريع ألمانية غربية. وليس معروفا مدى تعاون حكومة يون ورأس المال الألماني الغربي في منشأة ديومون.

ان المؤتمر السادس عشر يؤكد ان السياسة الحكومية في تشجيع رأس المال الاجنبي، تلك السياسة التي اتخذت اندفاعا أكبر في المرحلة التي عقب حرب حزيران تتعارض مع مصلحة الكادحين، وتمس تطوير الاقتصاد الوطني على أساس ثابت وتبعد الاستقلال الاقتصادي. وبعد المؤتمر السادس عشر من أعمال الاقتصاد الوطني أمام الرأسمال الاجنبي. ولم يكن المؤتمر الثاني لأصحاب الملايين الذي اجتمع في القدس في نيسان ١٩٦٨ (الأول عقد في آب ١٩٦٧) إلا يعطي دفعة جديدة للتوظيفات من الخارج. والوزراء الذين ظهروا أمام المؤتمر واقتروا صراحة على أصحاب الملايين الأجانب - انبوب النفط الكبير من إيلات إلى مسقلان وإمكانات احتلال ثروات النفط في سيناء، واسهم مصانع رسمية مربعة، مثل مصانع الكيماويات والتوليفات، شركة الكهروميكانيكا والاستثمار، واسهم شركة توظيفات جديدة «الشركة الإسرائيلية محدودة الضمان»، التي تسيطر بالتدريج على مشاريع هامة في فروع الصناعة والزراعة، والسياحة، والواصلات والضمانات الاجتماعية، وتخفيفات اضافية في قانون تشجيع التوظيف المالي، مثل اعطاء منحة حكومية بقيمة ثلث رأس المال الموظف الذي يوسمه ان يبلغ مع قروض حكومية اضافية ٨٠ بالمائة من رأس المال الموظف، والمزيد من التخفيض في الضرائب، وغير ذلك.

تلك العروض والمفريات بعيدة المدى التي منحت لرأس المال الاجنبي، وضعت، عمليا، كل الاقتصاد الإسرائيلي، وحتى الثروات الطبيعية في المناطق المحتلة، في المارد الملمني وبشروط لا مثيل لها تقريبا في أي قطر من أقطار العالم. ان رأس المال الاجنبي يحظى بقروض غير محدودة، واعفاء جزئي أو تام من ضريبة الدخل، وعسامة رسمية لعهد أدنى من الأرباح لتوظيفاته. ان مجرى تركيز رأس المال في الاقتصاد الإسرائيلي يقوى في السنوات الأخيرة، بتشجيع الحكومة. فالحكومة تشجع إقامة شركات توظيف وشركات عليا تسيطر على فروع مختلفة من الاقتصاد ملكيتها إلى حد حاسم في إيدي الرأسمال الاجنبي. وبالإضافة إلى شركة الملة مليون دولار (الشركة الإسرائيلية محدودة الضمان)، التي انشئت فني أعقاب المؤتمر الثاني لأصحاب الملايين، انشأت الحكومة، فيما أقامته، شركة عليا للصناعات الكيماوية، وضعت في رأسها جاري سوداركي، أحد مديري الشركة الكيماوية الكبرى في العالم الغربي.

المؤتمر السادس عشر يشرح العمال وجماعهم الشعب إلى النضال التكتلي لاثاء سيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد وتطوير الثروات الطبيعية في ملكيته الرسمية، وتشجيع الاتحاج الصناعي والزراعي المستقل. ومن أجل سياسة

توافة إلى الاستقلال الاقتصادي.

أثار حرب حزيران الاقتصادية

والمؤتمر السادس عشر يشرح إلى أنه بسبب الطابع الرأسمالي للاقتصاد الإسرائيلي، فان تطوره يعمل طابع الدوران حول نفسه. فقد شهدنا في أعوام ١٩٦٥ - ١٩٦٧ أزمة اقتصادية، أدت إلى انخفاض مستمر في التوظيفات، ووقف ارتفاع الإنتاج، وإلى بطالة جماهيرية شملت في مطلع عام ١٩٦٧، ١٥٠ ألف عاطل عن العمل جزليا وكليا.

ونتيجة للأزمة الاقتصادية ولحرب حزيران حدث في عام ١٩٦٧ انخفاض بنسبة ١ بالمائة في الأجر الحقيقي، وسادت ظروف عمل العمال وسائر الطبقات الكادحة وظروف حياتهم واحد الدلائل على هذا التدهور كان انخفاض الاستهلاك لدى أسر العاملين. فبينما في عام ١٩٦٥ ارتفع الاستهلاك الخاص للفرد بنسبة ٤٦ بالمائة وفي عام ١٩٦٦ لم يحدث أي ارتفاع، ولكن في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض بنسبة ١٥ بالمائة في استهلاك الفرد. وهذا يعني، أنه في المتوسط انخفضت كمية المنتجات التي اشترتها الأسرة للفرد في عام ١٩٦٧ بالمقارنة مع ما اشترته في عام ١٩٦٦. واضح ان الانخفاض لم يكن متساويا. وبشكل خاص كان الانخفاض شديدا بين أسر العاملين من العمال.

ارتفاع متطلبات جهاز الأمن، وتوسيع التصدير إلى المناطق المحتلة، واستيراد رؤوس الأموال الكبيرة، جعلت الخروج من الأزمة الاقتصادية، ولقد استفاد من هذا في الأساس، أصحاب رأس المال الاجنبي والملي. ومنذ حرب حزيران ارتفعت بشكل غير اعتيادي أرباح البنوك والشركات الصناعية ومقابل ذلك تجمعت أجور العمال. وقد جلبت حرب حزيران واحتلال مناطق مربية فائدة مادية مباشرة إلى أصحاب رؤوس الأموال الأجانب والعاملين. والشركات الإسرائيلية تلقت توصيات عسكرية عديدة على أي تزايد الحاجة إلى العتاد العسكري أو التزويد لتطبيقات الحفاظ على الجهاز العسكري المتضخم على السواء. في الوقت نفسه احتلت شركات إسرائيلية عديدة الأسواق في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، بنسبتها إلى هناك وفي الأساس منتجات صناعية الأغذية والصناعات الخفيفة.

التصدير الصناعي إلى المناطق المحتلة، الذي بلغ ٥٠ مليون دولار شكل سدس مجموع الصادرات الصناعية من إسرائيل (باستثناء الجوهر) في عام ١٩٦٨. والتصدير الزراعي إلى المناطق المحتلة في عام ١٩٦٨ الذي بلغ ٢٠ مليون دولار شكل هو الآخر حوالي سدس مجموع الصادرات الزراعية من إسرائيل.

في القدس وفي أماكن أخرى بدأوا يشتغلون العمال العرب من المناطق المحتلة ويحصل هؤلاء العمال على القالب على أجرة أكثر انخفاضا من أجرة زملائهم الإسرائيليين ولا يظنون بالشروط الاجتماعية.

ومن احتلال شبه جزيرة سيناء إسرائيل من السيطرة على إز التترول الموجودة في أراضيها ومع ان الإبار الموجودة على الشاطئ قد أغلق بعضها، فان من إبار البحر الأحمر وحدها يمكن استخراج التترول بمعدل ٣ ملايين طن في السنة. ولأجل استغلال التترول ولجذب رأس مال اجنبي لتوظيف في المناطق المحتلة قررت الحكومة مد انبوب نفط كبير بين إيلات وعسقلان، وودع موظفي الأموال في هذا الأنبوب الذي أهد ليباري قناة السويس، بتسيلات بعيدة المدى وضمنها امتيازات عبر القارات. كما وعدت الشركات الغربية التي توافق على نقل بترونها في هذا الأنبوب بصدم تقاضي أي مقابل.

ويشير المؤتمر السادس عشر إلى ان النشاط الاقتصادي القائم على الإنتاج العسكري والتوسع التجاري في المناطق المحتلة، ليس سوى توسع اقتصادي لمدي قصر، يوزع أكثر قاعدة الاقتصاد الإسرائيلي.

ان الطريق للأزدهار الاقتصادي هي في تشجيع الإنتاج المحلي بواسطة رفع مستوى معيشة الشعب العامل، تطوير ثروات البلاد الطبيعية، وعقد علاقات اقتصادية واسعة مع الأقطار الاشتراكية ومع أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وفي النهاية الطريق إلى الأزدهار الاقتصادي هي في سياسة إسرائيلية جديدة تؤدي إلى السلام الإسرائيلي العربي، وتقليص النفقات العسكرية وعقد علاقات اقتصادية طبيعية بين إسرائيل وجاراتها.

سوء وضع الطبقة العاملة

ويشرح المؤتمر السادس عشر تصديق الاستغلال الاجتماعي، الذي تمثل في حيا تمثل فيه في انخفاض حصة الأجور من الدخل القومي في السنين الأخيرين، الأمر الذي يعبر عن مجرى تدهور نسبي لدى الطبقة العاملة وسائر الطبقات التي تعمل بأجر.

وإدى توسيع البرابنة العسكرية إلى فرض فرضي أمن (في حزيران ١٩٦٧ وأيار ١٩٦٨) وإلى قرار بفرض فرض أمن ثالث يجبي في هذا العام - وأعلن من قروض الأمن أنها قروض طوعية غير أنها عمليا أصبحت قروض الزامية، فبرية جديدة تساوي نصف الأجر الكامل قبل الخصمات جيتت خلال خمسة أو عشرة أشهر.

وتوسع الميزانية العسكرية العالي وزيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب ليسا خاتمة المطاف - ولأن الحكومة تواصل سياسة القوة والتوسع الإقليمي، واضح أنه لا يمكن التغلغل الحاجة مبلغ متصاعدة لإبقاء الجيش وجميعه الاحتلال والتحويل سياسة الحرب. إحدى ظواهر هذه السياسة العدوانية، قرار الحكومة وزعماء الهيئات بأن تفرض على المصليين سياسة تجنيد الأجور. وعدم دفع علاوة الفلاحة، ورغم ظروف النيو والتزايد الكبير في إنتاج

العمل وفي الارباح . وفي نطاق الاهتمام بصحة الجمهور فان ثمة تدهورا جديا لا سيما في مجال المستشفيات . فضلا عن تخصيص مخصصات كافية لبناء مستشفيات جديدة ، ولتأمين خدمات طبية منتظمة في جميع البلاد .

وفي نطاق التعليم ما زالت قائمة مشاكل ازدياد الصفوف وتنقص المباني المدرسية المناسبة في عدة مستوطنات والمختبرات والمكتبات ووسائل الايضاح .

ومقابل التواء حنفية من الرأسماليين ، تعيش اكثر من مئة الف أسرة من دخل يقل كثيرا عن الحد الأدنى لضروريات الحياة ، و ٧٧ الف أسرة تعيش في ازدياد يزيد عن ثلاثة اضعاف للفرقة الواحدة . وتلك الاسر المحدودة الامكانية لم تحظ في السنوات الاخيرة بآية تحسينات في الخدمات المطاة لهم ، لان ميزانيات مكاتب الشؤون الاجتماعية قلصت في السنوات الاخيرة من جراء النفقات العسكرية المتزايدة .

التمييز الاقتصادي ضد المواطنين العرب

المؤتمر السادس عشر يرفع صوته ضد التمييز الاقتصادي اللاحق بالمواطنين العرب في بلادنا ككل مظاهر التمييز في سائر المجالات ، هذا التمييز الذي يشكل جزءا من سياسة التمييز القومي ، والاضطهاد والسلب . عشرات الآلاف من العرب المدين جردوا من اراضيهم بواسطة قوانين واوامر مختلفة ، يضطرون الى الترحيل في نواحي البلاد بحثا عن العمل ولقمة الخبز لائلاتهم . العمال العرب كانوا بين اوائل المتضررين من الأزمة الاقتصادية لانهم يعملون في الاساس في البناء والزراعة ، وهم غير مستفيدين في املاكهم اعمالهم ، ولان معظم اراضيهم في القرى قد صودرت .

في ميزانية ١٩٦٨/١٩٦٩ خصص لتطوير القرية العربية ٨٠ بالمائة فقط من الميزانية الحكومية لتطوير الزراعة . هناك ايضا تمييز في تحديد أسعار الانتاج الزراعي ، والتسويق وسواها . امام المثقفين العرب مقلقة ابواب المكاتب الحكومية والبنوك ، والشوارع الكبرى ، وليس امرا شاذا ان الشاب العربي الذي يتخرج من الثانوية يعمل في الاعمال السوداء وغير الهنية في تل ابيب ويافا وحيفا .

من اجل جبهة قوية متحالفة للاستعمار

بماضت الى الاضرار الحقيقية بالاقتصاد الاسرائيلي والضرر اللاحق بمستوى معيشة جماهير الشعب في اسرائيل ، يدعو المؤتمر الى النضال في سبيل سياسة اسرائيلية جديدة سياسة سلام وعدم ارتباط ، وقف سباق التسليح ، والغاء الارتباط برأس المال الاجنبي ، ورفع مستوى معيشة العاملين .

ويدعو المؤتمر العمال في المدينة والقرية ، رجال الاستيطان العامل ، والفلاحين ، والمثقفين العاملين ، اصحاب الحرف والبرجوازية الوطنية لتشكيل جبهة قوية معادية للاستعمار تتناضل في سبيل الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة رخاء جماهير الشعب في بلادنا .

المؤتمر السادس عشر يرى في تشكيل جبهة عمالية موحدة القاعدة لتشكيل جبهة قوية معادية للاستعمار . ويشير المؤتمر الى التجربة الفنية التي اكتسبتها الطبقة العاملة الاسرائيلية في السنوات الاخيرة في رص صفوفها ، وفي بلورة اهداف نضالها الاقتصادي والسياسي . ويشير المؤتمر الى النضال الطبقي الحاد في ١٩٦٥-١٩٦٦ ، حين حاولت الحكومة ان تنقل عبء الأزمة الاقتصادية على الكادحين ، وعلى الاضرابات وينتهي الاضرابات القطرية والمظاهرات ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء ، ضد التنسيق من العمل وضد البطالة ، ضد القوانين التي تستهدف الحد من حرية الاضراب ، مثل «قانون تبريد الاضرابات» .

يقدر المؤتمر السادس عشر ، انه في السنوات الاخيرة تصاعد نضال الطبقة العاملة الى مرحلة جديدة ، وان الضعف النسبي الذي اصابه في اعقاب حرب حزيران هو ظاهرة مؤقتة نابعة من صعود الافكار الشوفينية ومن الضغط الشديد الذي توجهه الحكومة وقيادة المستعبدون . في السنوات الاخيرة رفع العمال ، الى جانب المطالب الاقتصادية والنقابية ، شعارات تنحج ضد سياسة الحكومة في مجال العمل ، والاجرة ، وحرية الاضراب . في الاضرابات القطرية والمنطقية ، التي تم تنظيمها خلال عام ١٩٦٦ وفي مطلع عام ١٩٦٧ ، من جانب المثقلين المخضمين لجان العمل النشطة من لجان العمال ، تحققت وحدة عمال المدينة والقرية ، ووحدة نضال العمال اليهود والعرب .

المؤتمر السادس عشر يقرر انه من واجب منظمات الحزب ان تشن نضالا متزايدا في سبيل رفع مستوى المعيشة لجماهير الشعب ، وفي سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين ، ضد الشوفينية وسياسة الحرب ، المستعملة سلاحا في ايدي اصحاب العمل والحكومة وضد العاملين .

حزبنا الشيوعي سيواصل النضال في سبيل رص صفوف وتنظيم الطبقة العاملة وجميع طبقات الشعب العامل في امكان العمل ، في الفرع ، في المنطقة ، وكذلك من الناحية القطرية ، للدفاع عن مصالحها الطبقة . وفي الوقت نفسه يعمل الحزب لتغيير سياسة هيئات المستعبدون ، ومثولها الى يمين العمال في نضالهم .

ويؤكد المؤتمر ان النفقات العسكرية الكبيرة المفروضة كعبء ثقيل على اكتاف الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ليست امرا لا مفر منه في اوضاع سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، واستقلال اقتصادي ، يصحح من الممكن تطوير الاقتصاد على اساس سليم ، والتوصل الى تعاون اقتصادي واسع مع العالم الاشتراكي ، مع البلدان المتطورة ومع الاقطار المجاورة يمكن تحقيق ارتفاع مستوى معيشة الشعب العامل ، وتحقيق الازدهار الاقتصادي ، والاستقلال الصحيح للمواهب المتعددة لدى العامل الاسرائيلي والعالم الاسرائيلي .

٦ - برنامج الحزب الشيوعي لجبهة قوية معادية للاستعمار يقرر المؤتمر السادس عشر برنامج الحزب كما نشر في رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر السادس عشر .

٧ - حول اسباب الانقسام في الحزب في عام ١٩٦٥ يقرر المؤتمر السادس عشر رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر حول «اسباب الانقسام في الحزب في عام ١٩٦٥» ، ويرى فيها تلخيص تجربة سياسية

٨ - عن الاممية البروليتارية ودور الحزب

لزم تشديد البقطة السياسية والحزبية . مع مجموع الحركة الشيوعية العالمية المؤتمر السادس عشر يقرر ان الحزب حلقة متساوية في الحقوق ، حلقة غير منفصلة عن الحركة الشيوعية العالمية . اننا نسمند التشجيع والالهام من هذه الحقيقة في نضالنا من اجل المصالح البومية والتاريخية للطبقة العاملة في بلادنا ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتها ، ومن اجل سلام عادل دائم بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل رخاء الشعب .

وفي ايماننا ان تستفصل ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العالمية صعوبات حركتنا الشيوعية العالمية المؤقتة والخلافات في الرأي داخلها ، لزيادة تخريبها - نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وبثقة وحدة الحركة في النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية . وفي نضالنا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التقيحي ، ومن ناحية «اليسار» الجاهل عقائدا وكل موقف قومي متطرف .

المؤتمر السادس عشر يقرر ان الصعوبات لحركتنا الراهنة هي صعوبات مؤقتة انها صعوبات التطور والتوسع لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات معزولة من الشيوعيين كانوا منظمين في مصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجلز ، من اقل من ٤٠٠ ألف شيوعي في العالم ، ايام الثورة الاشتراكية الاولى المنتصرة ، ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، تطورت حركتنا العالمية القوة السياسية الاولى في عصرنا ، مع ٥٠ مليون شيوعي منظمين في ٨٨ حزبا شيوعيا في كل القارات .

حوالي ثلث الانسانية بقيادة الشيوعيين قد تحرر في اوربا واسيا واقارة الامريكية من نظام الاستغلال الطبقي وسار على الطريق المؤدية الى بناء الاشتراكية والشيوعية .

لقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي . ان انهيار نظام الاستعمار الاستعماري ، يقترب من نهايته ، ان اكثر من ٧٠ دولة جديدة قامت على انقاض الامبراطوريات الاستعمارية ، وتغييرات اجتماعية عميقة تجري في قسم من الدول الجديدة ، واخذت اختار بعضها طريق التطور غير الرأسمالي . وتستولي الاشتراكية العلمية ، الماركسية - اللينينية على قلوب الكادحين في اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد تطورت حركة طبقة العمال المنظمة في الاقطار الرأسمالية واصبحت حركة هائلة . واتقلت في عدد من الاقطار الى عامل عظيم النفوذ في الحياة السياسية . وفي عدد من الاقطار الرأسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة . وبفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وثقت وحدة القوى اشورية الثلاث الاساسية في عصرنا وهي المنظمة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة في اقطار حكم راسمال ، والحركة المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني - لتنتزع في تيار ثوري واحد .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية ، حدث تغير جلي في تناسب القوى العالمية ، وكنيجة لهذا التغير الجدي لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتحولت المنظمة الاشتراكية العالمية اكثر واكثر الى عامل حاسم في تطور المجتمع الانساني . ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظمتين العالميتين المنظومة الاشتراكية والمنظومة الرأسمالية الى حلبة النضال الطبقي الاساسية .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر ان هذا التقدم التاريخي العاصف ليس مفروضا فيه ان تراققه صعوبات وتراجعات هنا وهناك ، وخلافات مؤقتة في الرأي . ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة في نطاق وخلفية الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وتوسعها المرد . فقط برؤية شاملة لتطور الحركة الشيوعية في عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتحلب على الصعوبات .

ويرى المؤتمر السادس عشر في الاممية البروليتارية المبدأ الاطلي للطبقة العاملة . ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمي لوطنية الطبقة العاملة . لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لآية طبقة عاملة واي شعب . هناك تناقض اخر لا يمكن المساومة عليه وهو التناقض بين الاممية البروليتارية وبين النقص في النضال بين وبيوت التطور في بلادنا ايضا ان النقص القومي البرجوازي الصهيوني الحاكم في بلادنا قادي ويؤدي الى كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . ان طريقه - طريق التحالف مع الاستعمار والشوفينية المعادية للحرب ، قد هزلت اسرائيل عن الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريا من اجل حريتها القومية ضد الاستعمار . طريقه طريق التوسع الاقليمي والاضطهاد القومي والعنصرية يزعزع امن اسرائيل ويهدد السلام الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومعجة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل والتي تهدد بالخطر مستقبل الوطن ، كل هذا يشجع من ماهية اميتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعتدائهما في الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانية في الخارج .

يقرر المؤتمر السادس عشر ان حزبنا هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . وبصين حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية - اللينينية

آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا . واستقلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامنا مع كافة الحركة الشيوعية ولضرورية المحافظة على حركتنا . وموقفنا متماثل في قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة بين التحديد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والعالمية عام ١٩٦٠ : «كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة ، امام كادحي بلاده وامام الحركة العالمية والشيوعية العالمية» .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب في تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . فاننا نشجع مواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يريدون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقسمون هذا الاستقلال بمسدى تحفظ من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون ، هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية والاممية البروليتارية .

ان هذا الفهم لمصطلح الاستقلال ، ليس الا ترويرا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية . لقد رأى ماركس وانجلز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريق لتحرير الطبقة العاملة من النجاسة الايديولوجية البرجوازية . ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظرية ، نضال لينين واللينينيين ضد الاملاحة في حركة العمال ، والذي ادى الى قيام الاحزاب الشيوعية والاممية الشيوعية ، كان استنادا للنضال من اجل الاستقلال النظري والسياسي والتنظيمي للطبقة العاملة ، ولتحررها من الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية .

ان تجربتنا مع الانقساميين الذين ظهروا في حزبنا تحت علم استقلال الحزب ، تظهر الى ايسن نتيجة «المستقلون» القوميون المتطرفون الذين «بشعرهم» من تعاليم الاممية البروليتارية اصبحوا تابسين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الصائبة في بلادنا ، ومدعنين لايديولوجيا البرجوازية الصهيونية . وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي . ويؤكد المؤتمر السادس عشر ان حزبنا بصفته حزبا متساوي الحقوق في عائلة الاحزاب الشيوعية في العالم قد اسهم بكل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

كانت هناك أهمية خاصة لموقفنا الوطني والاممي لحزبنا في مسألة النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يستغلته الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي في منطقتنا وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتها في نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، والمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا . ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل لغني بالسلام والامن .

ان نضال حزبنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولإبعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكائهم الطبيعي بين قوى التقدم ، السلام ، والاشتراكية ، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال الثائر ضد الاملاحة ، ولتصحيح جذور انكسار الاممية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل ومستقبل الكادحين اليهود السعيد ان نضال حزبنا في كشف العلاقات الرسمية

الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستر على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة «يهودية» عالية لها ، تشكل اسهاما في نضال حركتنا الشيوعية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالمني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

يشيد المؤتمر السادس عشر بتأييد الاحزاب الشقيقة ولا سيما الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، في سياسته الوطنية والاممية وفي نضاله في ظروف صعبة لا يطاق الحزب العدواني في الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب ، وفي سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي - العربي .

اننا نشير الى التضامن الاثوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب امام حملة متعاضدة من الارهاب واعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش . ويشيد المؤتمر السادس عشر بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد اشترك وبشركة بشكل نشيط في كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيد وحدتها على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

واشترك حزبنا في المشاورات التاريخية للاحزاب الشيوعية والعالمية في موسكو في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ واخذ حزبنا قسطا نشيطا في تحديد الخط العام للحركة الذي اقر في هذه المشاورات . لقد ايدنا وما زلنا نؤيد هذا الخط العام الذي ثبتت صحته في امتحانات الحياة .

ويشارك حزبنا بشكل فعال في كل التحضيرات لاجتماع تشاوري جديد للحركة الشيوعية العالمية . ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه على الرغم من الاختلافات في الرأي في قضايا مختلفة ، فهناك اساس واسع لاجراء مشاورات جديدة وناجمة ، وهو الخط العام الذي اقر في المشاورتين السابقتين . وان نشوء قضايا جديدة ولدها التطور والتجربة يستلزم اجراء تلخيص مشترك للحركة .

ويشير المؤتمر السادس عشر بان حزبنا مع الحركة كلها وقف ضد المواقف الجاهدة - المفامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ في الصين الشعبية المواقف التي اضرت بوخدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرة على الانطلاق ، وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام

البطل وضد شعوب اخرى . وفي الوقت ذاته يكافح حزبنا المظاهر التقيحية في حركتنا الشيوعية ، ويتأيده وجود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت في مجرى البناء الاشتراكي ويوضع

حد للمس بشريعة الاشتراكية وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية وازالة اساليب بيروقراطية في ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي ، وقف حزبنا منذ اللحظة الاولى مع اقلية حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت في الحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية في تشيكوسلوفاكيا هذه اراء والمواقف ويتأيده مباشر من الاستعمار في الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، حاولوا زعزعة اسس الاشتراكية واعادة الرأسمالية الى تشيكوسلوفاكيا الديمقراطية وتغيير توازن القوى في مركز اوربا لمصلحة الانتقامية الالمانية ، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايد حزبنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للدفاع عن منجزات الاشتراكية في بلادهم ، المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه ليس من حق المسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الاممي الاول الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية في كل بلد اشتراكي . ان المنظمة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هي الانجاز التاريخي والاعظم أهمية للطبقة العاملة في نضالها الطويل والمليء بالبطولة والالام . ان الواجب الاممي الاول في عصرنا هو عمل كل ما يمكن للدفاع من هذا الانجاز التاريخي .

والجديد في عصرنا انه نتيجة من التغيير الجلي في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية اصبح بمقدور الطبقة العاملة ، الدولة السوفييتية الجبارة والمسكر الاشتراكي العالي والطبقة العاملة قطع يد المستعمرين التي ترفع على أي بلد اشتراكي ومنعها من ارجاع حيلة التاريخ الى وراه .

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادئ الماركسية - اللينينية في اتجاه التعصب القومي والجمود العقائدي ، والتنقيحية يزعزع اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية المعاصرة عامة . ان الوضع المعز الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الكبير في الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي يهدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائدي والتنقيحية .

في الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي يهدد والشيوعي في الاتحاد السوفييتي على اساس طريق لينين ، وانتصارات سيرة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية انه على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاطا ، فان الماركسية - اللينينية الخلاقة والمتطورة هي النظرية الوحيدة الصحيحة لحركة العمال وكل الانسانية التقدمية .

والمؤتمر السادس عشر يبرز انه مع تسكك بالاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية كاتح حزبنا كفاحا عنيدا ضد النحرفين والانقساميين في صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي - كتلة ميكونس - سنيه .

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة .

قباس «استقلال الحزب» عزل المقسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازلوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابسين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار والمعادى للشعب في بلادنا ولويدي التوسع الاقليمي والى محرضين نشيطين ضد الاتحاد السوفييتي وكافة الحركة الشيوعية العالمية - انتقلوا الى الناحية الاخرى من التراس .

والمؤتمر السادس عشر يرى في نجاح نضال حزبنا ضد المثقفين والمزبدن ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني في اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما في النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمؤتمر السادس عشر يعبر عن قلقه من الصعوبات الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ووقفنا ضد الامتراض على الداخلية التي تواجه حركتنا من الحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكس عتبات امام تعزيز وحدة حركتنا . سيعمل حزبنا في المستقبل ايضا لصد هذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة . ويشير المؤتمر السادس عشر بقلق الى ظهور الانحراف القومي في بعض البلدان الاشتراكية ايضا .

ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة ، انها صعوبات التوسع . انها تظهر عندما تواجه الحركة واجبات جديدة في وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل :

- الدفاع عن سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذرية وانتهاج سياسة التمايش السلمي في اوضاع جديدة عندما وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب عالمية ثالثة ،

- الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظام عالمي وتوطيده .

- توطيد وحدة القوى الثلاث الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة - حركة بناء الاشتراكية والشيوعية ، وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر الوطني .

- مسؤولية الاتحاد السوفييتي العالمية في ظروف التغيير الاساسي في تناسب القوى الدولية لمصلحة المسكر الاشتراكي وواجبات جديدة اخرى .

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال ، انها تظهر دائما صعوبات وخلافات في الرأي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة ، وهكذا مرحلتنا .

- البقية في العدد القادم -

الفرز

قصة بقلم حسني عبد الفضيل
(القاهرة)

البيت .. الاحد .. الاثنين ..
حتى نصل يوم الجمعة .. وتروى
القصص .. تكاد تستنفذ ..
وتتوقف .. لم نعد من جديد ..
البيت .. الاحد .. الاثنين ..
كل يوم كانت العربات الميكروباس
تجلب ابوابها ونوافذها التي لا
تغلق ابدا .. وتنتج للفرصة
صوت المرحه .. او يطلع المرحه
صوت المرحه .. المهم انها تنثر
صوت غير محدد لم يعد له وجود
في اسماها .. فحين تنبأ الحديث
بوضوح .. يدهش كل من ساهم
جديد لركوب العربه ..
كانت العربه مخصصة للاسلاف
وعندما لم تعد تصلح اعطوها لنساء
تنتقل كل يوم .. من المدينة السي
الجبل .. ورغم انجاز القصور
والجانبين .. والدوائر القاصية
كانت العربات على الساج الرقيق
فقد كانت العربات تنقل الارواح
يوم الى المكان .. اربعمائة كيلو في
الصباح وتنقل في المساء .. دون
نوف او اطفال ..
كنا نرى خمسة على كل اربعة
والوجهه تقابل الوجهه .. وكسل
يصلح مكانه .. ومع التكرار بدأ كل
شيء ينطوي ويستوي ويصبح
عاديا .. الانشراح تنقل بسلام
العيون كعاد لانها بوجانب الطريق
في ركن العين شريف اسود طويل ..
وعلى السجاني التي يشترها
المصري الروسي كل يوم من قريه
ولبرية .. والناس ينتظرون على
الطريق الشمس يشعرون للعربه ولا
توقف لهم .. حتى ارتجاف القصد
الصلب مع طيات الطريق .. كنا
ننقلها ..
الامر الذي لم نعتد به .. او
نعتد حسنا له .. هو مداعبه
من .. كان مكانه عند طرف القصد
الابن عند الباب .. وكان ياتي مبكرا
فيأخذ هذا المكان ويترك باقي
القصد الى الداخل خائبا .. ونسند
وصول الابناء ينتظرون بسره
ويردون كل يومه مبراة واحدة
- يا اخي ما تشعش لوجه ..
وهو لا يرد وهم لا يقررون الطلب
ونهار العربه يبدأ بهذه الكلمات
.. وعندما نستقر يستقر الشريف ..
- اريد يا مني ..
- يعني وحشك ..
- طب صوم شوية ..
- دمك خفيف .. جيتا داهيا
الى عازم خلف ..
وسج العربه بالصلح كويش
هو ايضا .. وساله احسن في
- لا صبح يا مني .. است
بغير يكلم الصالح ..
- يا ريت .. كانوا وفروا علي
كلام اللي زيك ..
ولم الصلحات من جديد ..
ولمزمع كل كلمة ينطقها من فم
نلك الكلمات المجدد لعالم .. كانت
تنبها حشكات واحدة ..
لم تكن اجابات من واحد
يعوزها الذكاء .. ولكن الصبح كان
في صوته الغريب .. كان رديما
لا يلو لحد المرحه ولا يجلد الى
الطغوت .. وانما يصدر من فم
العلق ويبدو السيطرة عليه بعد
ذلك .. ياتي سلفا متفكرا غريبا
ولصوموه اقل وصف له ..
وكان من الصعب ادراك ما يدور
في داس من شعاع تنطلق المسكات
هل تنقل المسالة على انها مداعبات
من اصغار هو اصغر من سنا .. ام
انها سخرية يسلم لها كاري واقع
حيلة له فيه .. وكان سن اللاندر ان
يصر وجهه من احسان ما .. فهورج
ساي ليلس .. ابيي صني بوانف
الاحمر بارز بشكل ملحوظ .. يسند
قله على لم ديق كاليف .. ويبدأ
واستعان بالهتان .. وجهته مائبة
تصلح لطلاب مجد ..
ولما يوم نجوا في الارضه ..
كان كل واحد من بعضي عابيا .. عندما
اندفع واحد .. فليجوجنا الصلح
- يقول ..
- خي خيلتك بتلهم في الصوموه
يا مني ..
- وصمت هو .. ولت ميناه الى
الامام .. وزمعه المديق .. واهم

الخيال الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة
معرض رودولف كرويس
بلغ عدد لوحات الرسام
رودولف كرويس التي عرضت في حيفا
٢٢ لوحة .. رسمت اكثرها
بالقلم .. اما الباقي فبالجبر ..
وهذا المعرض قد يكون
بالنسبة للفنان كرويس
محاولة لرسم لوحات
بالاصول الفني للحركات
فنية الحديثة ..
فواجهه اعتمدت في اساس
ركيها الفني على الحركة
فنية المعاصرة .. وبالذات
البريطانية .. التي اساسها
لتصوير من الاحلام واروي ..
ولكن للبريطانية قواعد لا
يمكن تلافيا .. من اهمها
وضوح الامور المقصودة في
اللوحة وذلك بطريقة الرسم
نفسها .. وهذا ما نفتقر اليه
كثيرة لوحات كرويس في هذا
المعرض ..
ورغم هذا اخضع فان
كرويس قدم خمس لوحات
ارفة .. وهي اهم لوحات
المعرض : القرية .. الشاطئ ..
والاصداق .. البرت شيفتر ..
المنشقات وفتيات افريقيا ..
فهذه بنيت بطريقة فنية
عكست الفكرة على مستوى
لواقع ان لم نقته ..
اما الموحات الاخرى فقد
كانت دون المستوى وهذا
للسبب : اولاً عدم التعبير
الكافي عن المقصود من الفكرة
وثانياً - طريقة الرسم

يريدون العمل لان اجودهم لم
تصرف منذ شهور .. والتعاون
في المساحة على حواف الجبل .. ياتون
بشبابهم القوية ووجوههم اللطيفة
بالشعر وحيونهم القليلة .. لا يكتفون
لا يتصرفون في الوقت المناسب
.. سبحانه الله .. لكته على ..
حال اعراب من نوع لطيف .. ينتقل
كلمة طيبة حتى ينفض .. وكسان
الودع يطلع الاجر ملاذ لهم عروكوا
يعد الى العمل .. كانوا هم ايضا
يعيون .. الذين يعملون في التريكات
يعيدا حيث الرمل يحور .. يصرهم
العمل .. كل يوم يقوم ابراج جديدة
وتلت حوائل وصعول ومطايح
وشرات الانبيسة .. الصعراء
الواقعة في صمت اذلي تتحرك وتقوم
فيها حياة .. الاوان البنية والفضية
والسوداء تتدفع وتلهم في الجبل
فرحا .. الاسلاك الرافضة فوق
البراج شرايط لامة تنسب في توب
فوس كير .. ومئات البين تيش
في الجبل لا تظاهرة .. تتابع الخلف
الجديد كل يوم والفرح .. والذين
يقطعون الرض حراتي .. والمالكون
من اجازات جبرون في لاله .. ولا
احد يجلس .. من بين التلات
الذين يعملون في المولع لا احد يجلس
.. ملاحظة لا يدركها الا غريب ..
بعد لاله للوفد والشهادة ..
ومن واحد من الفرجين .. يسر
يسر الله القصر الذي يصح من
بداية ساليه الرقيتين .. وعينه
الفرجين القاتلتهن في لسول دالم
وسمة مستطيلة بين شخشي
الرقيتين .. كان يسر حاملا مجموعة
من المايح مختلفة القامات .. وكانت
فيهم في ذلك اليوم .. اعداد الأدوات
الاقية لرفع حوائل ابراج محطة
الغصاة كيوفوت وكان اليوم
من آخر ايام الربيع .. وعندما راني
تقدم مبراة ناجية .. ويصوته
الربيع كاصوفا لال ..
- انا عازر اسبب الشللندي ..
- ليه يا مني ..
- بياعلوا العدة ويرجولتي ..
- طيب يا اخي النهار ده آخر
يوم في دفع الموال ..
- طيب آخر النهار هات كشف
باللي ناص ..
وضي راصيا .. يقر الاربي
سيرة .. وفي قهره انحناء خيفة لا
تتسب ستواته الضعيف ..
وفي حوش الضميمة كيوفوت
كانت الاربي مفروشة بالزلف
والتمس قلبي طيها ترشها
بانحناء الساخنة .. وفي الاقراجات
بين قطع الزلف ينسب القسل ..
وتصاعد الصعده ينهم الوجوه
ويصور حول اطراف نظرات الشمس
ويجسم على العيون ... والبرج
الآخر يقوم على الارض بسبقته
الايح التباينة .. وفي امتداد خلف
نظامي لا يعرف شيئا الا الوفوف ..
ول الناحية الاخرى فوق الارض
والعابر يصل بينهما فتكون مسا
بوابه مضممة مزودة بخان مسن
الروايا والسامر .. ولم يبق الا
مائل واحد .. ام كل ما يحتاجه
لرفع .. رست اطراف الصنباينة
استائية .. وكونت السلسلة الطويلة
لات الثلاثة مشر قفا .. ووقد
الجراد محفرا .. ليند السلفوف
المكرة الطقة في اطي البرج .. وسما
علق ثلاثة من العاملين كانت مهمتهم
شيك المائل عند وصوله الى اطي
نص المائل على الزلف .. في
صين متوازين .. واحكت المساله
ينهم يظفون من العبد .. كان
من يتحرك كاتلحة في كل مكان
يسلم المايح لكل من يحتاج ..
والحرام الرب .. وعندما يسلم
الفتاح لوحد من الروس .. كان
يقول لحد المبراة التي يلوها كل
الفرح وكل الروس ..
- ممكن ماني .. ماني ..
- ممكن ..
يقولوا الروس بانحناء .. ويترك
من في وجهه كفه يبحث من مصممه
وهي الانبساط تنقل اليه .. ويود
بها جبر ما يلزم الخطوة التالية ..
واتهك احد الطلحين في ربط
الجبل اللتان حول المسك الصلبي

تعلق على
منظر طبيعي !
شمس تسقط في افق شتوي
شمس حمراء
والقيم رصاصي
تغلف منه حزم الاضواء
وانسا طفل ريفي
يهمني الليل !
كانت سيرتنا تلتهم الخيط الاسطت
الصاعد من فريتنا لمدينتنا ..
حين تمنيت
لو اني اهدف نفسي
فوق الزرع البتل !
شمس تسقط في افق شتوي
فهر مسحور
بوابة نود
نفسى زمان اسطوري
كف خضبت بالحناء
طاووس يصعد في الجوزاء
بالليل القزحي المشهور !
في المني كان الله
يظهر لي حين تغيب الشمس
في هيئة يستاتي
يتجول في الافق الوردي
ويوشي الماء على الدنيا الخضراء
الصورة مائة
لكن الطفل الرسام
طحنه الايام !
رسائل في صحيفة الايزوفر البريطانية حول
استخدام العنف مع تلميذات رام الله
الملحق الصحفي الاسرائيلي : لم نستخدم العنف
المراسل البريطاني : بل رأيت اثار العنف
نشرت (ايزوفر)
البريطانية عدد ٢ آذار
١٩٦٦ رسالة بعث بها اليها
الملحق الصحفي الاسرائيلي في
لندن ينفي فيها استخدام
العنف الاسرائيلية ضد
جبال تليجات رام الله اللواتي
الوقت ذاته نشرت رد
الصحفي جفن بنغ الذي
أثار وصفه لتلك المعاملة
الملحق الصحفي .. والاتحاد
تنشر الرسالتين حرفيا ..
رام الله
تضمن التقرير الذي بعث
به (جفن بنغ) من القدس
بعض الاتهامات العنصرية عن
الوحشية التي استعملتها
قوات الامن الاسرائيلية في
معاملة ما وصف (ريمبا مع
فيل من الطوف)
« المقاومة الفلسطينية »
واكثر الاوصاف اجحافا
ومبالغة التي استعملها
السيد « بنغ » كانت عن
« المعاملة القاسية » غير
المادة للتلازمة من بنات
المدارس اللواتي تظاهرن في
مدرستهن في رام الله .. فقد
زعم ان الجنود المسلحين
بالبنادق والبرارات طاردوا
البنات في المدرسة .. والمدرسة
مطلية ..
٢٠ اراء
المكتر الاول (الصحفي)
في سفارة اسرائيل
تعقيب بنغ
وكتب « جفن بنغ » : اذا
كانت سلطات الامن في
الصفحة القريبة تشعش بانقيظ
لان وجهة النظر التي نطهاها
لا تفي بالغرض لما عليها الا
ان تغري في الحقيقة
زوت الصباكم العسكري
لمنطقة رام الله وقد اشيري
بانه لن يقول لي شيئا ما لم
يزودني المسؤولون عنه في
« شكرا لك يا فساداد »
التيه على صحتي ..

والرئيس يحرك مجموعة الاطباء
ليخضعوا على لياها .. والرجل الجاني
في الجرار بدأ يسفوره القلق ..
ولكن الانتارة بالحركة اتته اخيرا ..
واستند الثلاثة الرابضون بأعلى
البرج .. وابند الصبح من العازل
الرافعه على الارض باطنان ..
يسمحون له الطريق ونحو الجرار
.. مترا .. مترا .. لانه امتد ..
ايستد الانتارة في السلك ونور
السلك واشتد .. واستقام .. ونحو
العازل على الارض .. ترك الزلف
واصبح سلفا في المساء .. ونحو
غايلا كانه ينطلي ويسند يرتفع في
جلا .. مع كل خطوة للجرار يرتفع ..
والعيون مغلقة لا تفتح .. والقلوب
واحدة .. وهو يلو في خطو هادي
.. بيني لاصع تراقق عليه اشعة
الشمس فلا ترق من صغارا اثرا ..
ومن تره ادواته وعلق بصره ..
والذين يسعون على اليد تطلعت
ابصارهم ولا احد يستطيع ان يتزع
البحر من هذا الهادي الملق في
الواء كملك طمئن على خرشه ..
عشرات الموالل رمت من قبل ..
ولكن نكل رعدة جديدة .. فرحة
خاصة .. فرحة بالاحكام والمنة ..
يخرجو الرسم من خطوط على الورق
الى الحياة .. الهجة بآليات المفرة
باليتين ... عندما يستقر العازل
في مكانه .. دون ارتداد السلك او
نوف الجرار .. او سقوط طبق ..
او تردد انسان من جلب الطرف
واسفاته في الفية .. والمثل ما زال
يرتفع .. والروس انطرت الى
الملك .. واجه الشمس ولا ترى الا
الايح البنية .. التي بدأت تبعد
وتعصر وتتحول الى دوائر صفراء ..
ووصل العازل ونوف الجرار ..
المطلة العينة .. واعدت الايدي
لجلب الطرف وتسقط في الفية ..
الاحكام واليقين .. والفرح ..
وارتدى السلك وقل العازل مسقا ..
قدم كل شيء .. انتهى الربيع ..
كل حوش الضميمة كيوفوت ..
ولم يبق الا اعلان التيا .. اعندت
الروس وفل واحد من العاملين :
- الحمد لله .. الاخير ركب ..
وردها الروس بقلته الاجنية ..
وقال منة هسكا .. اخر كلمته :
- كل سنة وانت طيب .. يا مني
سنا ..
قالها الروس وابتم ..
العاملون فوق البرج يكون المسك
الصلب .. ليدهم من الجبل الذي
بعد ذلك .. ويصعد يفي العازل في
مكانه .. ريمبا الى الابد .. الايدي
نشطة تفك السمار من المسك ..
المسار الاول .. والتسائي ..
والثالث .. وفجأة سقط .. سقط
لكمسا بكل قله .. لكته لم يصل
الى الارض .. بل ياترجم في الواف
ويضرب طرف الجبل بوحشية .. على
جذب البرج .. وتعلقت العيون مرة
اخرى .. والصراع قريب مغيث بين
الجبل وقعة الحافة الثقرة .. بعد
ان تلك اسارها .. الجبل منكمش
يرعد على طرف البرج .. ولكتسه
بداوم .. وقلمسة الصلح تهجم في
كرامية واصرار .. وتارجم وتعود
لنرب يفي .. تنقل في نفس القتل ..
وعوا الجبل .. وتفتت جباله ..
قلمة العبد لا توف .. والتواني
نير بيطه .. تهبط بالفوف على كل
شيء .. ولا احد يستطيع ان يفر
من الامر او يوفه او حتى يتحرك ..
لا معنى للحركة الان .. لقد انصرف
الساد .. ولم يصل الاحكام مداه
وقعة العبد سوف تنقل في اي
لمعة على اي مكان .. والحركة قد
لني الموت او نعي النجاة ..
والوفوف يعني نفس الشبه ..
والطبع في الانتظار .. اتار الجبل
مع الفرية الأخيرة وطمر المسك
واستقر فوق داس من .. ونوف
انتظار .. نقطة سوداء في دائرة
الاحكام تتسع وتنشر وتصبح كل
شيء .. عندما تفتد الانسان .. هل
تقدم به فيمة جديدة لا فكرة غريبة
بعضها بالفوف .. ولو استمرت
لحظات للمرتا كترال الى .. الانسان
فيمة جديدة .. ويود كل شيء
الى الاستقرار .. السلك استقر فوق
التيه على صحتي ..

القدس برسالة تخوله ذلك ..
وقد اخبرني المسؤولون
بقدس بدورهم انهم لا
يسمحون لاي مرسل
بالتحدث مع الحكام
المصريين في اي مكان في
الصفحة الغربية .. وهذا يعني
نيمسا بتعلق بالعلاقات
المصرية الاسرائيلية العامة
في المدن المحتلة ..
ان لتقرير من ضرب
بنات المدارس العربيات في
اغلب الهجوم على اماكن
دراستهن اكسده لي صحفي
اسرائيلي كان حاضرا في ذلك
الوقت .. انه لم يشاهد
تساقط الحجارة عندئذ ..
تحركت قوات الامن .. وقد
راي هراواتهم وكذلك راى
البنات المسابات .. وكلاهما ..
هو ومسور صحفي اجني
كانا قد اخذا بعض اللقطات
التصويرية لقوات الامن وهي
تدخل المدرسة .. جرا
بصورة فظة الى سيارة
بوليس واقتدا الى مركز
بوليس حيث المفا هناك
بأنهما سببان الاضطراب ..
ان مسور الفيلم قد
صودرت .. ولقد رأيت عددا
من الفتيات والمعلمات تظهر
عليهن علامات الضرب
بصورة اكيدة .. وقد اظهرن
صلابة في حديثهن فمسا
جرى .. ولا اظن ان هذه
الكلمات كانت من فعلن ..
واضح ان الحكام
المصري الازنة يشده
شعارات من مثل « شكرا لك
يا بغداد » تطلقها في وجهه
بنات عربيات .. ولكن منذ
الان على السلطات في الضفة
الغربية ان تذكر انه ليس
فقط المراقبات يشعرون
بالاستياء الشديد من
الاحتلال .. سواء لاسباب
عاطفية معقولة او غير
التيه على صحتي ..



الشاعر : احمد عبد المني جباري

تحت العلم

ليأت. ويهذب مع جميع
طبقة العاملة تقوي نضالهم
مطهر مكاسب أكثر
